

## تفسير السمرقندي

@ 559 \$ سورة البلد مكية وهي عشرون آية \$ سورة البلد 1 - 4 \$ .  
قول ا تبارك وتعالى ! 22 ! ! 2 2 ! صلة في الكلام ومعناه أقسم برب هذا البلد الذي  
ولدت فيه يعني مكة ! 2 2 ! يحلها يوم فتح مكة معناه فسيحل لك هذا البلد يعني القتال  
فيه ساعة من النهار ولم يحل لك أكثر من ذلك .  
وروى عبد الملك عن عطاء في قوله ! 2 2 ! قال إن ا تبارك وتعالى حرم مكة فجعلها حراما يوم  
خلق السموات والأرض وهي حرام إلى أن تقوم الساعة ولم تحل إلا للنبي صلى ا عليه وسلم  
ساعة من نهار .  
وروي عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه دخل البيت يوم فتح مكة ووضع يده على باب الكعبة  
فقال ( لا إله إلا ا وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده ألا إن ا تبارك وتعالى حرم مكة  
يوم خلق السموات والأرض فهي حرام بحرام ا تبارك وتعالى إلى يوم القيامة لم تحل لأحد قبلي ولا  
تحل لأحد بعدي ولم تحل لي إلا ساعة من نهار ) .  
ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني آدم ! 2 2 ! يعني ذريته .  
ويقال كل والد وكل مولود .  
وقال عكرمة ! 2 2 ! الذي يلد ! 2 2 ! التي لم تلد من النساء والرجال ! 2 2 ! يعني  
معتدل الخلق والقامة .  
فأقسم بمكة وبآدم وذريته ! 2 2 ! منتصبا قائما على رجلين .  
وقال مقاتل نزلت الآية في الحارث بن عامر بن نوفل .  
وروى مقسم عن ابن عباس في قوله ! 2 2 ! قال خلق كل شيء يمشي على أربع إلا الإنسان فإنه  
خلق منتصبا .  
وهذا كقوله ! 2 2 ! [ التين 4 ] ويقال ! 2 2 ! يعني في مشقة وتعب .  
وروي عن ابن رفاعة عن سعيد بن الحسن قال وعن الحسن البصري في قوله ! 2 2 ! قال سعيد  
يكابد مضايق الدنيا وشدائد الآخرة .  
وقال الحسن لم يخلق ا تبارك وتعالى خليقة يكابد مكابدة ما يكابد ابن آدم .  
وروي عن عطاء عن ابن عباس يقول خلق في شدة يعني مولده ونبات أسنانه وغير ذلك .  
ويقال معناه ! 2 2 ! وهي المضغة مثل الكبد وما عبيطا ثم يصير مضغة